

تقويم تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإثقاني في معهد دار الفلاح

Moh Irhas
mohirhas@iainkudus.ac.id

الملخص

هذا البحث يبحث عن تقويم برنامج أمثلي في معهد دار الفلاح الذي ينفذ تعليم قواعد اللغة باستخدام كتاب أمثلي على المدخل الإثقاني. ويهدف هذا البحث إلى ما يلي: (١) لمعرفة تخطيط تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإثقاني، (٢) لمعرفة تنفيذ تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإثقاني، (٣) لمعرفة نتائج تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإثقاني. استخدم الباحث في هذا البحث المدخل المزيج، ونوعه هو البحث التقويمي. أما الأساليب لجمع البيانات فهي الملاحظة، والمقابلة، والإستبيان، والتوثيق. ونتائج هذا البحث على ما يلي: (١) تخطيط تعليم قواعد اللغة في برنامج أمثلي يعتبر جيدا، (٢) تعليم قواعد اللغة الذي تم تنفيذه في برنامج أمثلي يعتبر جيدا، (٣) نتائج التعليم في برنامج أمثلي تعتبر نجاحا.

الكلمات المفتاحية : التقويم، تعليم قواعد اللغة، كتاب أمثلي، المدخل الإثقاني

ABSTRAK

Penelitian ini membahas evaluasi program Amtsilati pondok Darul Falah dalam melaksanakan pembelajaran kaidah bahasa Arab menggunakan kitab Amtsilati dengan pendekatan belajar tuntas. Adapun tujuan penelitian ini adalah: 1. Untuk mengetahui perencanaan pembelajaran kaidah bahasa Arab menggunakan kitab Amtsilati dengan pendekatan belajar tuntas, 2. Untuk mengetahui pelaksanaan pembelajaran kaidah bahasa Arab menggunakan kitab Amtsilati dengan pendekatan belajar tuntas, 3. Untuk mengetahui hasil pembelajaran kaidah bahasa Arab menggunakan kitab Amtsilati dengan pendekatan belajar tuntas, 4. Untuk mengetahui kendala-kendala pembelajaran kaidah bahasa Arab menggunakan kitab Amtsilati dengan pendekatan belajar tuntas serta upaya mengatasinya. Penelitian ini menggunakan pendekatan campuran dengan jenis penelitian evaluatif. Metode pengumpulan data menggunakan observasi, interview, angket dan dokumentasi. Adapun hasil penelitian : 1. Perencanaan pembelajaran kaidah bahasa Arab di program Amtsilati sudah berjalan dengan baik, 2. Pelaksanaan pembelajaran kaidah bahasa Arab di program Amtsilati sudah berjalan dengan baik, 3. Hasil belajar siswa di program Amtsilati dapat dikatakan sudah berhasil.

Kata kunci: *Evaluasi, Pembelajaran Kaidah Bahasa Arab, Kitab Amtsilati, Pendekatan Belajar Tuntas.*

أ. المقدمة

من التربية الدينية المطورة في المعاهد هي تدريس كتب التراث، وهي كتاب يكتب بالأحرف العربية يستخدم لتعمق العلوم الدينية. وقد تعتبر بالكتب الصفراء لأن لون قرطاس صفحاتها أصفر. ولفهم مضمون كتب التراث، على التلاميذ أن يستوعبوا القواعد العربية. إذ تعليم القواعد العربية له علاقة قوية في فهم العلوم الدينية لاسيما في تسهيل الفهم على نصوص القرآن والحديث والكتب الدينية يعني كتب التراث. (أحمد، ١٩٧٦:

(١٧٨

فتعليم القواعد العربية هو أمر أساسي لتقوم النطق وتصديقه وتسليمه من اللحن في الكلام. لأن التلاميذ الذين يرتبون الكلمة بدون علم النحو لن يفهموا معناها. ولذا

اتفق العلماء على أن علم القواعد العربية وسيلة لفهم اللغة العربية فبدونه يكون معنى اللغة غير واضح.

ومما يؤسف له، أن تعليم قواعد اللغة في معظم المعاهد الإسلامية التقليدية يستخدم الكتب التراثية نحو الألفية لابن مالك والمتممة والأجرومية والكيلاني والنظم العمريطي كالمراجع الأساسي. والطريقة المستخدمة في تدريسها طريقة تقليدية، وهي طريقة *sorogan* و *bandongan*. والمعلم يجبر طلابه لحفظ ألف بيت من كتاب ألفية لابن مالك والمتممة والأجرومية، وكذلك حفظ الكتب الأخرى المدروسة، حتى أن الطلاب يشعروا بالملل والتعب والصعوبة بل يكرهوها، وهذه تسبب إلى عدم فعالية تعليم قواعد اللغة العربية.

ويقوم معهد دار الفلاح باغسري جفارا البرنامج الخاص في تدريس قواعد اللغة العربية بتطبيق المدخل الإتيقاني، يسمى برنامج أمثلي. المدخل الإتيقاني هو مدخل التدريس الذي يشرط للوصول إلى إتقان المتعلم أي كفاءات دراسية من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية في المادة المدروسة. ويرى جارول أنه إذا أعطي الطلاب الوقت الكافي للوصول إلى مستوى الإتقان، ويستخدمون الوقت الذي يحتاجونه لتعلم، فسيحصلون على درجة إتقان الكفاءة. بل إلا يعطى الوقت الكافي ولايستخدمون الوقت الذي يحتاجونه لتعلم تماما، فتنقص درجة إتقان كفاءتهم.

أما تطبيق عملية التعليم الإتيقاني بالخطوات التالية:

١. تحديد الأهداف التعليمية المطلوبة عامة كانت وخاصة.
٢. تقسيم المواد المدروسة إلى الوحدات التعليمية المنتظمة، ولتكامل كل وحدة تحتاج إلى مدة أسبوعين.
٣. تنفيذ عملية التعليم فصليا مناسبا بتتابع الوحدة التعليمية المدروسة.

٤. تطبيق الإختبار البنائي على التلاميذ في نهاية تدريس الوحدات قبل الإنتقال إلى تدريس وحدة جديدة.
٥. بناء على نتائج الإختبار البنائي، فإن الطلاب الذين لم يصلوا الى درجة الاتقان المطلوبة، فأنهم يزودون بوقت وتدريس إضافي حتى يصبحوا قادرين على تحصيل درجة الاتقان في الاختبار.
٦. بعد حصل كل تلميذ أو أكثرهم الى درجة الاتقان المحددة، فينتقل التدريس إلى الوحدة الأخرى.
٧. تكرار خطوات إجراءات تدريس كل وحدة من الوحدات التعليمية حتى ينتهي تقديمها جميعا.
٨. بعد إنتهاء كل وحدة، يطبق الإختبار النهائي المشتمل على كل وحدة من الوحدات التعليمية، ويستخدم المعيار الثابت بالتأكيد لتحديد الحد الأدنى من درجة الإتقان حول ٨٠ - ٩٠% من الأهداف المحددة.

(Majid, 2014: 159-161)

وكان تدريس القواعد العربية في هذا البرنامج يجري باستخدام كتاب أمثلي، وهو كتاب أساسي مبرمج ومطبوع بإعداد منهجي في تعليم قواعد اللغة العربية. وعلى التلميذ أن يدرس هذا الكتاب بالتواصل، ولا ينتقل من وحدة إلى أخرى قبل التأكد من إتقانه لكفاءات الوحدة السابقة ووصوله إلى مستوى الأداء المحدد. ومؤلف هذا الكتاب هو أستاذ توفيق الحاكم الحاج، وهو مؤسس المعهد دار الفلاح.

يتم برنامج أمثلي العمليات التعليمية على ما يلي:

١. الأهداف

من أهم العناصر في عمليات التعليم هي الأهداف التعليمية. ولأجل تحقيق الأهداف التعليمية ودرجة الإتقان المحددة، تجري عمليات التعليم في برنامج أمثلي

متقطعا ومنتظما. وتحتاج إلى الفرصة الدراسية بمدة ثلاثة حتى ستة أشهر، بتفصيل أن التعليم كل مجلد بمدة أسبوع أو عشرة أيام، لكل يوم ثلاث حتى أربع لقاءات، لكل لقاء ٤٥ دقائق.

٢. المادة

يستخدم هذا البرنامج كتاب أمثلي كالكتاب الأساسية لتعليم قواعد اللغة، ويحتوي على مادة مبرمجة ويصمم بإعداد منهجي حيث يتعلمها التلاميذ متواصلًا وتدرجياً. ويصمم هذا الكتاب بشكل مجلد، لكل مجلد توجيهات وإرشادات تعلم الكتاب حيث يتعلمه التلاميذ حسب فروق كفاءاتهم الفردية.

يتكون كتاب أمثلي على خمسة مجلدات، يحتوي المجلد الأول على أربعة أبواب وهي حرف الجار والضمير واسم الإشارة واسم الموصول. يحتوي المجلد الثاني على خمسة أبواب، وهي علامات الاسم وأنواع الاسم وأوزان اسم الفاعل وأوزان اسم المفعول وأوزان المصدر. يحتوي المجلد الثالث على ستة أبواب، وهي المبتداء والنواسخ واسم غير منصرف واسم المشتاق واسم المعتال والتوابع. يحتوي المجلد الرابع على أربعة أبواب، وهي فعل الماضي والفاعل وأوزان الماضي المزيد وتكلمة الكلمات. يحتوي المجلد الخامس على ستة أبواب، وهي فعل المضارع وأوزان المضارع المزيد وعوامل النواصب وعوامل الجوازم وفعل الأمر والمهمات.

هناك الكتب المصاحبة بجانب كتاب أمثلي، وهي كتاب خلاصة ألفية ابن مالك وكتاب قائدي وكتاب الصرفية وكتاب التثمة. يستخدم كتاب خلاصة ألفية ابن مالك كمرجع القواعد النحوية والصرفية، ويحتوي على ١٨٣ بيت النظم مترجم إلى اللغة الجاوية والإندونيسيا. وكتاب قائدي هو جوهر كتاب أمثلي من الجزء الأول حتى الأخير وإرشادات استخدام النظم في كتاب الخلاصة. أما كتاب الصرفية يعتبر الكتاب المصاحب لكتاب أمثلي الجزء الرابع والخامس. وكتاب التثمة يتكون على

مجلدين، ويعتبر أهم الكتب المصاحبة لأنه يحتوي على تطبيق القواعد التي درسها التلاميذ في كتاب أمثلي إلى الجمل المجودة.

٣. الطريقة

العناصر التي تؤثر في العملية التعليمية ويعتمد عليها المدرسون في القاء الدروس هي الطريقة. والطريقة المستخدمة لتعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي هي الطريقة الاستقرائية والاستمبائية. حيث تقوم على البدء بأمثلة تشرح وتناقس ثم تستنبط منها القاعدة، واما على البدء بموضوع يعد ليخدم قاعدة معنية ثم يقرأ ويفهم ثم تناقس عباراته الخادمة لقاعدة تستنبط منها.

وأما خطوات اجراءات تعليم قواعد اللغة العربية بكتاب أمثلي كما يلي:

(Taufiq, 2003: muqaddimah)

- (١) يقرأ المعلم الفاتحة لمؤلف الكتاب وناشره
- (٢) يقرأ المعلم موضوع الدرس، ثم يقرأ الأمثلة لها علامة () ، ويصحح المعلومات بقدر الحاجة
- (٣) يقرأ الطلاب الأمثلة من الآيات القرآنية مرتين جماعة. تقرأ الأمثلة في مرة أولى كاملة دون وقف وفقاً لقواعد التحو، وتقرأ في مرة ثانية بوقف وفقاً لقواعد التجويد
- (٤) يكرر الطلاب قراءة المعلومات أدنى الأمثلة وأساسها النظمي
- (٥) يقرأ الطلاب الآية إلى أسفلها
- (٦) لا تستكمل النقاط والآيات التي لا حركة لها بالكتابة، وإنما استكمل شفويا
- (٧) قبل نهاية التعليم، ينبغي أن تحفظ رمز القواعد وأساسه النظمي وفقاً للمادة الدراسية المتعلمة
- (٨) عند ما يبدأ التعليم، ينبغي أن تكررهما حسب الحاجة

٩) لمعرفة نوعية كتابة الطلاب، يكمن توفير الواجبة المنزلية أو الوظيفة لكتابة المادة المدروسة

١٠) إذا قدر الطلاب على حفظ المفردات، فحفظها أفضل

إذن، إن تعليم قواعد اللغة باستخدام كتاب أمثلي أسلوب التعليم لمساعدة الطلاب في استيعاب قواعد اللغة العربية يعني القواعد النحوية والصرفية وقراءة كتب التراث سريعاً بمدة ثلاثة أشهر حتى ستة أشهر. تجري عملية التعليم بتقليل النظرية وتكثير التطبيق واستخدام الرموز المنظم لتسهيل فهم المادة وحفظها، ويجري تدريجياً حسب مستويات التلاميذ الدراسية. حيث يوجه المدرس الطلاب للانتقال من مجلد إلى مجلد آخر بعد تأكد اتقائهم للمجلد السابق. فأصبح التعليم بكتاب أمثلي أسلوباً جديداً يختلف عما استخدمه معاهد أو مدارس أو جامعات في هذا البلد.

نظراً مما سبق، أراد الباحث أن يقيم تنفيذ تعليم قواعد اللغة العربية بكتاب أمثلي بالنظر إلى عملية التخطيط والتنفيذ ونتائج التعلم، لإصدار الحكم ومعرفة أسباب المشكلات واعطاء المعلومات والتوجيهات لتنمية فعالية برنامج أمثلي وإصلاح جودته في تعليم قواعد اللغة العربية.

بناءً من المقدمة السابقة، يقدم الباحث أسئلة البحث كما يلي: (١) كيف تخطيط تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإيقاني؟ (٢) كيف تنفيذ تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإيقاني؟ (٣) كيف نتائج تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإيقاني؟ (٤) ما صعوبات تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإيقاني وكيف حلونها؟

استخدم الباحث في هذا البحث المدخل المزيج (mix method)، وهو الجمع بين المدخل الكيفي والكمي. وأما نوع هذا البحث هو البحث التكويني، وفي هذا البحث استخدم الباحث التقييم العملي هو تقييم عملية الأنشطة، ويستخدم هذا المنهج لقياس

ومقارنة البرنامج بالأهداف المرجوة لإصدار الحكم عن قيمة برنامج التعليم وإصلاح فعاليته المقبل. وللحصول على البيانات فيتصل الباحث بالخبراء باستخدام الطريقة المعاينة العمدية (purposive sampling). والمصادر الأساسية لهذا البحث هي المعلم، والطلبة، والخطة الدراسية، ودفتر نتائج التعليم، وعمليات التعليم والتقييم في الفصل. وعينة البحث هي معلم المجلد ٤ و ٣، وطلبة المجلد ٤ و ٣، والخطة الدراسية، ودفتر النتائج، وعمليات التعليم والتقييم في الصف الرابع والثالث. أما المصادر الإضافية هي رئيس برنامج أمثلي وقسم التربية والكتب المدرسية والوثائق المتعلقة ببرنامج أمثلي. أما الأساليب التي استخدمها الباحث لجمع البيانات فهي الملاحظة، والمقابلة، والاستبيان، والتوثيق. وبعد ما جمعت البيانات، استخدم الباحث المنهج التقييمي لتحليل البيانات من خلال تطبيق نموذج التقييم المنظومي (STAKE). وفي هذا البحث أراد الباحث أن يقيم فعالية تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي، فلذلك يستخدم الباحث البيانات الكيفية والكمية. تحليل البيانات الكيفية بالخطوات: عرض البيانات، وتصنيف البيانات وتبويبها، وتحليل البيانات وتفسيرها. أما تحليل البيانات الكمية من الاستبيان والوثيقة فهي بتحليل الوصفي الماثوية.

ب. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يحاول الباحث هذا الفصل على تحليل البيانات ومناقشتها عن تقييم تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في معهد دار الفلاح. وكانت عملية التقييم في هذا البحث مستندة إلى التقييم البرنامجي بنموذج ستيك وهو بالمؤشرات التالية: (١) السياق، يتكون على الأهداف التعليمية، مستوى الإتقان، تحديد المادة، تخطيط عملية التعليم والتقييم، (٢) العملية، تتكون على تنظيم عملية التعليم، تنظيم الفصل، إتقان المعلم للمادة، أنماط التفاعل، فعال التلميذ، دافعية التعلم، تنفيذ التقييم التكويني والتقييم الختامي، (٣) النتائج، تتكون على نتائج التعلم بمستوى الإتقان المطلوبة.

١. تخطيط تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإثنائي

من المعروف أن برنامج أمثلي بمعهد دار الفلاح يركز إلى سيطرة قواعد اللغة وقراءة الكتب التراثية. تكثر الخصاص الدراسية ليتعمق فيها التلاميذ القواعد اللغوية. ومن ثم، أن النحو والصرف هي المواد الأساسية في تعليم اللغة العربية. كان تعليم قواعد اللغة العربية في برنامج أمثلي يتم بالمدخل الإيقاني، حيث ينتقل الطلاب من مجلد إلى مجلد تالي أو مرحلة إلى مرحلة تالية بعد وصولهم إلى مستوى الإيقان المقررة. وهذا المفهوم موافق على ما قال عبد المجيد: أن المدخل الإيقاني هو مدخل التدريس الذي يشترط للوصول إلى إتقان المتعلم أي كفاءات دراسية من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية في المادة المدروسة. (Majid, 2014: 159-161)

كما عرفنا أن أهداف برنامج أمثلي بمعهد دار الفلاح يركز إلى سيطرة قواعد اللغة وقراءة الكتب التراثية. لأنه ميول معهد دار الفلاح إلى تعمق العلوم الدينية كانت من أحد أسباب تركيز تعليم اللغة العربية إلى قواعد اللغة. فإذن التعليم والتعلم في برنامج أمثلي يهدف إلى تزويد الطلاب لاستيعاب الكتب العربية وفهمها، ولا يفهمها إلا بسيطرة قواعد اللغة العربية. وهذا العمل موافق على ما وضع أحمد سمنا عن المعايير في صياغة الأهداف الخاصة هي مناسبة بالأهداف التعليمية المؤسسة، الأهداف التعليمية العامة، خصائص المواد، وحاجة التلاميذ. وقد ركزت الأهداف في هذا البرنامج إلى إحدى المهارات اللغوية وهي قدرة مهارة القراءة، وأنها مناسبة بالمواد الدراسية وحاجة الطلاب لاستيعاب الكتب التراثية. (Suryosubroto, 2009: 26)

بعد صياغة الأهداف المطلوبة، ينبغي أن تحدد مستوى الإيقان أولاً قبل ابتداء التعليم. إن مستوى الإيقان التي قررها برنامج أمثلي هي 91% من إتقان المادة، وكانت هذه المستوى موافقة على ما وضع الأستاذ توفيق الحكيم: أن المتعلم الذي

يصل إلى درجة الإختبار ٩ يسمح له الانتقال إلى المجلد الثاني. فإذا لم يصل ذلك، يجب أن يكرر المجلد السابق. إذا انتقل المتعلم الجديد، فيتبع أنشطة التعليم والتعلم مباشرة ولو كانت في أثناء الدراسة. (Taufiq, 2004: 14)

لأجل تحقيق سيطرة المواد الدراسية، فإن برنامج أمثلي قد حدد الوقت في إتمام تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي. يرى جارول أنه إذا أعطي الطلاب الوقت الكافي للوصول إلى مستوى الإتقان، ويستخدمون الوقت الذي يحتاجونه لتعلم، فسيحصلون على درجة إتقان الكفاءة. بل إلا يعطى الوقت الكافي ولايستخدمون الوقت الذي يحتاجونه لتعلم تماما، فتنقص درجة إتقان كفاءتهم. (Majid, 2014: 153)

وقد جهز برنامج أمثلي الوقت المحدد لتعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي مدة ٣-٦ أشهر. وتفصيل مدة ستة أشهر هو المجلد ١ بمدة أسبوع، المجلد ٢ بمدة أسبوع، المجلد ٣ بمدة ثلاثة أسابيع، المجلد ٤ بمدة ثلاثة أسابيع، المجلد ٥ بمدة ثلاثة أسابيع، وقبل التطبيق بمدة أسبوع، وفصل التطبيق بمدة ثلاثة أشهر. أما تفصيل ثلاثة أشهر هو المجلد ١ بمدة أسبوع، المجلد ٢ بمدة أسبوع، المجلد ٣ بمدة أسبوعين، المجلد ٤ بمدة أسبوعين، المجلد ٥ بمدة أسبوعين، وقبل التطبيق بمدة أسبوع، وفصل التطبيق بمدة ثلاثة أسابيع. ورأى الباحث أن الوقت المهيأ كافي لسيطرة المواد الدراسية المتعلمة، لكنه أن إجتهد الطلاب في استخدامه للتعلم له دور هام لتحقيق نجاحهم. ومن ثم أن إيتاح الفرصة الزمنية بين ٣-٦ أشهر تورث إلى نجاحهم في ختام البرنامج وفقا للأهداف المرجوة. كما قال الأستاذ توفيق الحكيم على أن هذا النظام له فوائد كثيرة، وهذا ما يسمى بالتعليم على أساس الكفاءة والتناسب. فالتعلم الذكي يسرع، والمتعلم الجاهل ينضج. (Taufiq, 2004)

بناء على أهداف تعليم اللغة العربية المواجهة إلى فهم الكتب العربية فتحتاج إلى مواد الدراسة المنظمة ليتقن التلاميذ القواعد العربية. ولأجل تحقيق ذلك،

استخدم برنامج أمثلي كتاب أمثلي الذي ألفه الأستاذ توفيق الحكيم كالكتاب الأساسي في تعليم قواعد اللغة العربية. وكان تصميم كتاب أمثلي بشكل مجلد، وينقسم إلى خمسة مجلدات. بحيث يمكن الطلاب تعلمه تدريجياً من المجلد ١-٥. إن استخدام كتاب أمثلي عند الباحث موافق على نظام التعلم الإثقاني بأن التعليم بالمدخل الإثقاني يتطلب من تقسيم المواد الدراسية إلى وحدات صغيرة، لحصول إلى التغذية الراجعة وإصلاح النتائج بأسرع وقت ممكن. وينبغي أن ترتب الوحدات الصغيرة بالتسلسل من سهل إلى صعب. بعبارة أخرى، فإن الوحدة التي سبقت شرطة للوحدة التالية. (Suryosubroto, 2009: 88-89)

بشكل عام، أن برنامج أمثلي ينقسم إلى ثلاث مستويات، وهي (١) مستوى المجلد، تشتمل على تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي كالكتاب الأساسي من المجلد ١-٥، والكتاب المصاحبة من كتاب قاعدتي وخلاصة وصرفية وتنمة. (٢) مستوى قبل التطبيق، هي الفصل لاستعداد الممارسة، وتهدف لتقوية الطلاب على تذكر المواد التي تم تحفيظها في مستوى المجلد. (٣) مستوى التطبيق، هي الفصل لتطبيق جميع المواد الدراسية التي تم دراستها بالتدريبات نحو اعطاء المعنى والحركة والتركيب والبيان عن ذلك. وتهدف هذه المستوى ليكون الطلاب قادرين على قراءة الكتب التراثية. أما الكتاب المستخدم لأنشطة الممارسة هو كتاب التحرير والإبريز.

كتاب أمثلي هو الكتاب الأساسي المبرمج والمصمم بإعداد بإعداد منهجي في أجزاء صغيرة، بحيث يمكن الطلاب تعلمه حسب قدرتهم وسرعة فهمهم الفردية. تعتبر منهجيته بالنظر إلى ترتيب المحتوى التي يجب تعلمها تدريجياً ومتواصلاً، حيث يتم تنفيذ تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي وفقاً لمحتويات الكتاب ونظامتها. وحينئذ، لا يشتغل المعلم تحديد المادة قبل إلقاءها أثناء العملية التعليمية، وإنما يلقي المادة الموجودة في كتاب أمثلي حسب منهجية الكتاب. ولهذا قد يكون التعليم لايجري

حسب الفترة الزمنية المحددة، فينبغي على المعلم أن ينشئ الجدول لتحديد موضوعات الدرس التي سيقدمها في كل لقاء اعتمادا على فترة زمنية محددة. بحيث يكون التعليم متسقا واثماجيا وفقا للأهداف المطلوبة والفترة الزمنية المحددة.

لأجل تحقيق الأهداف ومستوى الإتقان المطلوبة، فيلزم إلى تخطيط طريقة التعليم. فإن طريقة التعليم المستخدمة في برنامج أمثلي مناسبة بالأهداف والمواد المدروسة. المعلم هنا يستخدم طريقة أمثلي حيث يلقي المعلم المادة الدراسية وتقديم الأمثلة والتدريبات تبعا لإرشادات كتاب أمثلي. قال أبو أحمدي عن المعايير التي يجب مراعاتها عند إختيار الطريقة التعليمية، منها: (١) تناسب الطريقة بالأهداف، كان التعليم بطريقة أمثلي يكثر التطبيق والممارسة على ما تم تعلمه حيث تزويد الطلاب لتمكن قراءة الكتب التراثية، (٢) تناسب الطريقة بالمواد الدراسية، يحتوي كتاب أمثلي المعلومات والأمثلة والقواعد النظامية والتدريبات، لابد تقديمها بطريقة أمثلي (٣) تناسب الطريقة بكفاءة المعلم، أن الأساتذة قد تعلموا أمثلي بل حفظوا مادتها، حيث يسهل تقديم المادة وإعطاء التوجيهات (٤) تناسب الطريقة بأحوال المتعلمين، أنهم من المبتدئين فيحتاجون إلى الطريقة الميسرة لسيطرة قواعد اللغة (٥) تناسب الطريقة بالوسائل التعليمية، استخدم المعلم الكتب والسبورة لتقديم المادة وتكثير الأمثلة والتدريبات، بحيث يتم التعليم فعالا. (Suryosubroto, 2009: 28)

وكان برنامج أمثلي يركز على إتقان قواعد اللغة ومهارة القراءة، فعملية التقييم المصاغة لقياس نجاح التعلم باستخدام التقويم محكي المرجع، حيث يستخدمه المعلم في تقدير مستوى أداء طلابه. ونوع التقويم الذي تم تخطيطه في برنامج أمثلي هو التقويم التكويني والختامي. أما أسلوب تنفيذه باستخدام الإختبار الشفوي والتحريري والعملية. هذا العمل موافق على تخطيط التقويم في التعلم الإثنائي أنه قبل تخطيط الإختبار ليكون أدوات التقويم، ينبغي أن يحدد التشبيك الذي يصور كلية المادة

المدرسة في موضوع الدرس. وبالتالي تصميم أدوات التقويم لتحديد أية الأهداف التي لم يتقنها الطلاب والأهداف التي قد تم إتقانها. ويعتمد التقويم على المعايير، ويتم تنفيذه باستخدام التقويم التكويني والختامي، ليحصل المعلم على تغذية راجعة فورية وغالبية ومنهجية. (Suryosubroto, 2009: 91-92)

بعد تنفيذ التقويم، سوف تعرف أية الأهداف التي تحققت بنجاحها وما لم يصل الطلاب. حيث يمكن المعلم أن يزودهم بتغذية راجعة وإصلاح بأسرع وقت ممكن. ومن ثم، يحتاج إلى تخطيط برنامج المتابعة وفقا لنتائج التعلم المحسولة. وكان تخطيط برنامج المتابعة هنا بالنظام التسارعي والتكراري، بحيث أن المتعلم الناجح في إمتحان المجلد يسمح له إنتقال إلى مجلد تالي مباشرة، أما الذي لم يحقق النجاح فعليه أن يكرر المادة من نفس المجلد حتى يتقنها تماما. وكذلك المتعلم الناجح في الإختبار النهائي يعتبر بإنجاز برنامج أمثلي، ويسمح له أن يتبع البرنامج الإتصالي (بعد أمثلي)، أما الذي فشل فعليه أن يكرر التعلم في فصل التطبيق مرة أخرى، وينتظر أداء الإختبار النهائي ثلاثة أشهر المقبلة.

٢. تنفيذ تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي

إن العملية التعليمية التي سيتم تنفيذها لوصول إلى الأهداف المرجوة، ينبغي أن يوافق على ما تم تخطيطه. وهناك الأمور التي ينبغي إهتمامها عند تنظيم العملية التعليمية هي (١) المدخل، استخدم البرنامج أمثلي المدخل الإنقاني لتحقيق تعليم قواعد اللغة العربية بإتاحة الوقت الكافي لسيطرهما وتنفيذ النظام التسارعي والتنافسي، (٢) الطريقة، استخدم البرنامج أمثلي طريقة أمثلي لتقديم المادة الدراسية، وأن هذه الطريقة مصممة من الطرائق التعليمية المتنوعة من المحاضرة والتحفيز والتدريب والسؤال والجواب والتوظيف، (٣) والإجراءات التعليمية، يبدأ تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي من مرحلة الاستعداد، مرحلة التدريس ومرحلة التقييم.

رأى الباحث أن المدخل الإتيقاني المستخدم في برنامج أمثلي موافق على المدخل الفردي بنظام التقدم التواصلي، حيث يمكن الطلاب الناجحون في وصول إلى مستوى الإتيقان ٩١% إنتقال من مجلد إلى مجلد تالي أو مرحلة إلى مرحلة تالية بدون انتظار زملائهم الأخرين. ولهذا فإن إنتقال الطلاب في برنامج أمثلي يجري فرديا.

كان الطريقة المستخدمة لتقديم كتاب أمثلي هي الطريقة القياسية، حيث يقدم المعلم القاعدة للتلاميذ ابتداء، ثم عقبها ذكر الشواهد والأمثلة والأدلة الشارحة ومع كثرة التدريبات. هذا موافق على ما وضع محمد كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة عن الطريقة القياسية أنها تميل إلى استراتيجية (الشرح النحوي)، وفيها تقدم القاعدة أو التراكيب اللغوي الجديد للطلاب، ثم تترك لهم فرصة كافية لممارسة القاعدة الجديدة والتدريب عليها في أمثلة ثم تعميمها. (الناقه وطعيمة، ٢٠٠٣: ٢٤١-٢٤٢)

لأجل تحقيق العملية التعليمية ذات الفعالة، تصمم الطريقة أمثلي لإلقاء المادة الدراسية التي تتكون من عدة الأساليب التعليمية نحو المحاضرة والتحفيز والتدريب والسؤال والجواب والتوظيف. وكذلك استخدام الوسائل التعليمية المؤيدة من الكتب المدرسية والسيورة والقلم لتسهيل إلقاء المادة وشرح المعلومات وتقديم الأمثلة. هذا موافق على فكرتهما على أن المعلم في هذه الطريقة مطالب باستخدام أساليب ووسائل متنوعة لإبراز الجوانب الأساس في القاعدة اللغوية التي يعرضها من ذلك مثلا استخدام السيورة. (الناقه وطعيمة، ٢٠٠٣: ٢٤١-٢٤٢)

وتنقسم أنشطة التعليم والتعلم في برنامج أمثلي إلى ثلاثة أقسام، هي إلقاء المادة الدراسية وتحفيز القواعد وأساسها النظامي وتطبيق المادة التي تم تعليمها. (البيانات المحسولة من الملاحظة في الفصل)

أ) إلقاء المادة الدراسية

إن إلقاء مادة قواعد اللغة بكتاب أمثلي ينقسم إلى ثلاثة مراحل كما حصل من الملاحظة، وهي:

(١) مرحلة الاستعداد

- يقرأ المعلم تحية السلام، ويقرأ المعلم الخاضرة لمؤلف الكتاب وناشره
- يشرح المعلم موضوع الدرس ويعلقه بالمادة السابقة

(٢) مرحلة التدريس

- يلقي مادة قواعد اللغة ويقرأ الأمثلة التي لها علامة ()، ويشترح المعلومات بقدر الحاجة
- يقرأ الطلاب الأمثلة من الآيات القرآنية جماعة، ويكرر قراءة المعلومات أذناها، ويقرأ القواعد النظمية في كتاب خلاصة
- يعطي المعلم الأمثلة من كتابته نفسه بلغة بسيطة وفقا للمادة المتعلمة
- يشير المعلم طالبه لشرح الأمثلة المقدمة من سؤال إعرابها وتراكيبها وأساسها النظمي
- يتيح المعلم طلابه الفرصة ليسألوا عن المعلومات أو الأمثلة التي لم يتم فهمها والمشكلات المتعلقة بالمواد المدروسة

(٣) مرحلة التقييم

- يعيد المعلم بيان المادة التي لم تفهم حتى يفهمها جميع الطلاب
- يعطي المعلم الواجبات المنزلية نحو التمرينات التحريرية مثلا من إعطاء حركات الجمل وتراكيبها، وتصحيح الجمل الخطيئة
- قبل نهاية التعليم، يشجع المعلم طلابه للتعلم بنشاط

ب) تحفيظ القواعد وأساسها النظمي

ويهدف تقديم التحفيظ لتحديد نوعية حفظ الطلاب على رمز القواعد وأساسه النظمي في كتاب قاعدتي وخلاصة. أما خطوات تعليمه كما يلي:

- ١) يفتح المعلم الدرس ويقرأ التحية والحضرة
- ٢) يتيح المعلم طلابه الفرصة لتقديم حفظهم من القواعد وأساسها النظمي
- ٣) يقدم الطلاب حفظهم للمعلم (ثلاثاً-ثلاثاً) بالتبادل، حتى قدموا جميعهم
- ٤) يقدم الطلاب حفظهم على الحد الأدنى ما يصل إلى ١-٤ من رمز القواعد وأساسه النظمي لكل لقاء
- ٥) المتعلم الذي لا يقدم ذلك، فعليه عقاب نحو القيام في الصف وغيره
- ٦) يتم المعلم الدرس بإعطاء الدافعية لتعلم الطلاب

ت) تطبيق المادة

تستخدم أنشطة تطبيق أمثلي لممارسة المادة التي تم تعلمها في الفرصة الدراسية صباحاً بالتدريبات لتصحيح الجمل الخطيئة. وخطوات تعلمه كما يلي:

- ١) يفتح المعلم الدرس ويقرأ التحية والحضرة
- ٢) يكتب المعلم الجمل العربية من خمس أسئلة بكتابة خطيئة في السبورة
- ٣) يتم الطلاب تلك أسئلة لمدة ١٠-٢٠ دقيقة
- ٤) بعد انتهاء التدريبات، يجمع الطلاب إجاباتهم للمعلم
- ٥) يعطي المعلم التغذية الراجعة بإعطاء العلامة على إجاباتهم الخطيئة
- ٦) يحاول الطلاب على اصلاح إجاباتهم، فيعطوها للمعلم مرة ثانية لتصحيحها حتى تصححت إجاباتهم كلها
- ٧) قبل انهاء التدريس، يعيد المعلم بيان المعلومات التي لم يفهمها جميع الطلاب

وكان تعليم قواعد اللغة الذي تم تنفيذه برنامج أمثلي عند الباحث قد وافق على المعايير لتنظيم عملية التعليم، وهي (18: 2009: Suryosubroto) : (١) توجيه التعليم للوصول إلى الأهداف، كان تناسب المدخل والطريقة وإجراءات التعليم المستخدمة لها دور هام لتسهيل الطلاب في ختام برنامج أمثلي، فصار أن التعليم يوجه للوصول إلى الأهداف المطلوبة، (٢) استخدام الطريقة المناسبة وفقا لتخطيطها، إستخدام المعلم الطريقة القياسية لتقديم المادة الدراسية والتمرينات والتطبيقات لتسهيل الطلاب على سيطرتها تماما، (٣) استخدام الطريقة البديلة، يمكن تقديم كتاب أمثلي بإحدى الطرائق التعليمية من المحاضرة والتحفيز والتدريب والسؤال والجواب والتوظيف، حيث يعلم تلاميذه بأسلوب مرنة حسب الحاجة، (٤) تنفيذ خطوات التعليم وفقا لتخطيطها، قد تم العملية التعليمية مناسبة بالخطوات التي تم تخطيطها من المرحلة الاستعداد ومرحلة التدريس ومرحلة التقييم.

لأجل تحقيق نجاح التعليم، يحتاج إلى تنظيم الفصل لتكوين الظروف التعليمية الأمثل، حيث يتعلم الطلاب بتركيز وراحة داخل الفصل. ويعتبر نجاح تنظيم الفصل الذي تم تنفيذه في برنامج أمثلي بالمعايير، منها (41: 2009: Suryosubroto) : (١) تكوين مناخ الفصل المريح، يحاول المعلم على تكوين ظروف الفصل المريحة للتعلم بحيث يمكن الطلاب أن يركزوا وينتهوا الدرس جيدا، (٢) تنظيم المكاني للوصول إلى الأهداف، نظم المعلم والطلاب الفصل وأعدوا معا قبل إبداء التدريس من تنظيف الغرفة ومسح السبورة وغيرها، (٣) موقف العدالة في توزيع الأسئلة، يقف المعلم بالعدل في توزيع الأسئلة لجميع الطلاب، وعادة يطرح الأسئلة إلى بعض الطلاب، هو الذي ينعس في الفصل ولايهتم بالدرس، (٤) الدقة في إبداء الدرس وإنهاءه، تجري عملية التعليم والتعلم حسب الجدول الدراسي المحدد، ولكنه في بعض الاحيان تأجل التعليم، لأن المعلم مشغول لحث الطلاب الكسالى أن يدخلوا الفصل قبل إبداء

التدريس. ولهذا، فإن تنظيم الفصل الذي تم تنفيذه في برنامج أمثلي عند الباحث قد تم فعالا لتكوين الظروف التعليمية المثالية.

ومن علامات التعليم بالمدخل الإيقاني هي استخدام مبداء التعلم الفعال. وتعتبر أحوال العملية التعليمية في برنامج أمثلي فعالا. فيمكن أن يعرف ذلك من فعال الطلبة عند مشاركتها داخل الفصل بالمعايير التالية، منها (61: 2011, Sudjana):

(١) مشاركة الطلاب في عملية التعليم والتعلم، أن الطلاب في برنامج أمثلي يشاركون العملية التعليمية داخل الفصل بفعال من قراءة موضوع الدرس والأمثلة في الكتاب المدرسي، وتكرار معلومات القواعد وأساسها النظامي، (٢) مشاركة الطلاب لحل المشكلات، وهم يشاركون لحل المشكلات من التدريبات الشفوية كانت أم التحريرية، (٣) يسأل التلميذ معلمه وطلاب آخرين عما لا يفهمه، حينما يستصعب الطلاب عند مشاركة التعليم ولا يفهمون الدرس، فيطرحون الأسئلة إلى المعلم أو زملائهم، (٤) تطبيق المادة المتعلمة لإتمام الواجبات الموظفة، وبعد إلقاء المادة، غالبا أن الطلاب قادرون على تطبيقها لإجابة الأسئلة الشفوية التي سألها المعلم وإتمام التدريبات الموظفة.

لاشك أن التعليم الجيد يجب أن يحرك دافعية الطلاب بحيث يجتهدوا عند التعلم. الدافعية التي يقصدها الباحث هنا وهي التي تصدر من نفس التلاميذ، حيث تدافعهم على القيام بالأعمال وتقوية رغبتهم في التعلم. يمكن أن يعرف من دافعية الطلبة في برنامج أمثلي بالمعايير التالية، منها (61: 2011, Sudjana): (١) اهتمام الطلاب وانتباههم بالدرس، أن لتلاميذ برنامج أمثلي إهتمام كبير بتعلم قواعد اللغة العربية، لأنهم يريدون سيطرتها لاستيعاب الكتب التراثية، (٢) حماسة الطلاب في اتباع العملية التعليمية، لهم حماسة واجتهاد عند مشاركة العملية التعليمية داخل الفصل، ويتضح ذلك على أنهم قد دخلوا الفصل قبل دخول المعلم، ويتبهنون كل

مرحة من مراحل تعليم كتاب أمثلي، ويجتهدون في تحفيظ رمز القواعد وأساسه
النظمي، (٣) مسؤولية الطلاب في أداء الوظائف الدراسية، إذا كلفهم المعلم
التدريبات والواجبات، لديهم مسؤولية لإتمامها. (٤) سرور الطلاب وإقتناعهم بعد
إتمام الواجبات الموظفة، ويظهر الطلاب الإقتناع والسرور عندما نجحوا في إتمام
الواجبات بنتيجة جيدة، إن كانت إجابتنا لاتزال مخطئة، فيحاولون على تصحيحها.

بالنسبة إلى نجاح برنامج أمثلي في إثارة دافعية التلاميذ، رآه الباحث أنه قد
تحقق ذلك، لأن معظم الطلاب الذي يدرس في برنامج أمثلي يتحرك بإرادته
الداخلية، وأن المعلم لا يزال أن يعطيهم الدافعية أثناء عملية التعليم والتعلم بالمكافأة
والعقاب. وبالإضافة إلى ذلك، أن النظام الذي تم تنفيذه في برنامج أمثلي بالنظام
التساقبي والتنافسي، لها دور كبير لإثارة وتحريك دافعتهم للتعلم.

إن عملية التقويم يجب أن يوافق على ما تم تخطيطه، ويستخدم برنامج أمثلي
التقويم التكويني والختامي لتحديد استيعاب الطلاب بعد مشاركة العملية التعليمية.
ويعتمد على المعايير المحددة، لأنه يستخدم التقويم محكي المرجع. هذا مناسب بالنظرية
عن أداء التقويم في التعلم الإقتاني أنه يتم تقييم نتائج التعليم بالمدخل الإقتاني
مستمرًا، ليحصل المعلم على تغذية راجعة فورية وغالبية ومنهجية. يعتمد التقويم على
المعايير، ويتم تنفيذه باستخدام التقويم التكويني والختامي. (Suryosubroto, 2009: 87)
ويتم التقويم التكويني في برنامج أمثلي مستمرًا من بداية العملية التعليمية
وأثناءها ونهايتها باستخدام الإختبار الشفوي والإختبار التحريري. وكان تنفيذه في
صورة مرونة، يعني إذا كان معظم الطلاب لم يتقن المادة المدروسة، يكثر المعلم تقديم
الأمثلة والتدريبات شفوية كانت أم تحريرية. وبعد تنفيذ التقويم، يزودهم المعلم بتغذية
راجعة على ما يستصعبونه وما لم يتقنوه حتى يفهم الطلاب جميعهم.

وكان التقييم الختامي يعتمد على المعايير التي تم تحديدها من قبل المعهد لتحديد نجاح تعلم الطلاب ورسوهم. وينقسم تنفيذ التقييم الختامي إلى: (١) إختبار إنتقال المجلد، يتم هذا الإختبار في كل أسبوع مرتين، أما أشكله باستخدام الإختبار الشفوي والتحريري، (٢) إختبار نهاية البرنامج، يتم هذا الإختبار لكل ثلاثة أشهر مرة واحدة، أما أشكله باستخدام الإختبار الشفوي والتحريري، والعملي. ويعتبر التقييم بهذا النظام في صورة جيدة وفعالة لتحديد قدرة الطلاب على سيطرة قواعد اللغة العربية واستيعاب الكتب التراثية.

٣. نتائج تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي

وبعد تنفيذ العملية التقييمية سوف يحصل على المخرجات التعليمية، ويقصد بها الطلبة الذين يفترض أن يتحسن أداؤهم، وهذا دليل على نجاح عملية التدريس، أو طلبة فشلوا في تحقيق الأهداف المرجوة، ومن هنا التغذية الراجعة لمعرفة مواطن الخلل في النموذج وتجاوزه. ولهذا، فإن نتائج التعليم التي تحققت بنجاح ورسوب بعد تنفيذ الأنشطة التعليمية معيار مدى فعالية العملية التدريسية التي تم تنفيذها.

كانت درجة نجاح برنامج أمثلي في تعليم قواعد اللغة تعتمد إلى إتقان الطلاب لوصول إلى المعايير المقررة ٩١% من إتقان المادة، وتحقيق الأغراض المطلوبة ٥٠% من تخرج الطلاب الذين يشاركون برنامج أمثلي بمدة ثلاثة أشهر من الفترة الزمنية. وكانت الدرجة ٩١% مقررة لمعيار نجاح إختبار إنتقال المجلد، أما المعيار لإختبار نهاية البرنامج هي ٨١% من إتقان المادة. وهذا المقدار يحدد حسب مستوى صعوبات الإختبار. أما بالنسبة لتحديد الدرجة ٥٠%، لأن برنامج أمثلي قد جهز الفترة الزمنية مدة ٣-٦ أشهر، ومن ثم حدد البرنامج تحقيق الغرض ٥٠% من تخرج الطلاب ثلاثة أشهر الأولى، وسيحقق الغرض من تخرج الطلاب الباقين ثلاثة أشهر

المقبل. حيث يحقق النجاح الطلاب في ختام البرنامج جميعهم مدة ستة أشهر كاملة حسب الأهداف المرجوة.

ونائج التعليم المحسولة بعد مشاركة الطلاب العمليات التعليمية في برنامج أمثلي قد تحققت النجاح. ويتضح ذلك بالنظر إلى نتائج تعلم الطلاب في إختبار إنتقال المجلد وإختبار نهاية البرنامج: (١) نتائج إختبار إنتقال المجلد لطلبة المجلد ٤ تعتبر في شكل جيد جدا وهي ٨٣.٣٣% نجاحا، (٢) نتائج إختبار إنتقال المجلد لطلبة المجلد ٣ تعتبر في شكل جيد جدا وهي ٧٥% نجاحا، (٣) نتائج الإختبار النهائي المحسولة تعتبر في شكل جيد جدا وهي ٧٢.١٥% نجاحا.

٤. صعوبات تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي وحلولها

إن برنامج أمثلي الذي تم تنفيذه في معهد دار الفلاح يواجه بعض الصعوبات في تنفيذ الأنشطة التعليمية، منها: (١) تتعلق بالطلاب، تشتمل على عدم الإنضباط في مشاركة الأنشطة التعليمية، وعدم إهتمامهم بالدرس لكسل، ولديهم خلفية وقدرة مبدئية مختلفة، وصعوبة تحفيظ القواعد وأساسها النظمي، وعدم التكيف في المعهد بحيث لا يركزوا عند مشاركة العملية التعليمية جيدا، (٢) تتعلق بالإداريين، تشتمل على تنفيذ التدريس المكرر بالمادة والطريقة متساويين بحيث يشعر الطلاب بالملل وعدم الإنتباه للدرس، وتقديم التحفيظ باللغة الجاوية، حيث أن الطلاب الجدد من خارج الجاوى يستصعبون في فهمها وتحفيظها.

أما الحلول التي بذلتها إدارة البرنامج لمعالجتها تشتمل على: (١) تنفيذ تقييم الأداء لكل أسبوع مرة واحدة، الذي تم تنفيذه الإداريون ومجلس الأساتذة لمناقشة أحوال الأنشطة التعليمية والصعوبات التي تواجهها الطلاب وصياغة السياسات المناسبة لمعالجة تلك الصعوبات، (٢) تنفيذ برنامج قبل أمثلي ودراسة تلاوة القرآن الكريم، لتزويد الطلاب الذين لم يستكملوا الشروط من دخول برنامج أمثلي

بالتوجيهات الخاصة حسب الحاجة من تعليم القراءة والكتابة مثلا، (٣) صياغة النظام المناسبة من تنفيذ نظام النقاط لمخالفه، بحيث يمكن الطلاب أن يكونوا منضبطين إلى انصياع النظام، (٤) إعطاء الدعم والتحفيز من خلال التقرب بالصبر والرحمة، (٥) إعطاء الإهتمام والتوجيه على صعوبات التعلم التي يعاني منها الطلاب، (٦) إعطاء العقاب للطلاب الكسالى وعدم الإنضباط حسب خطيئتهم، يعاقب المعلم بالقيام في الفصل لمن لا يقدم التحفيظ وغيره، (٧) المكافأة، ليكون الطلاب أكثر جهدا لسيطرة المادة وختام البرنامج، يعطي المعلم مصروف الجيب لمن يحفظ القواعد وأساسها النظمي بسرعة وسلاسة وغيره.

ج. الخلاصة

بناء على نتائج البحث المحصورة في تقويم تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإتقاني في معهد دار الفلاح تدل على فعالة. مستندا إلى التقويم البرنامجي، وهو السياق (تخطيط التعليم)، العملية (تنفيذ التعليم)، والنتائج (نتائج التعليم). من ناحية تخطيط تعليم قواعد اللغة الذي تم صياغته في برنامج أمثلي فيعتبر جيدا، لأنه مناسب بالمدخل الإتقاني. ويتجلى ذلك بالنظر إلى: (١) الأهداف التعليمية، قد تم صياغتها بوضوح على تركيز إحدى المهارات اللغوية وهي قراءة الكتب التراثية، (٢) مستوى الإتيقان، قد تم تحديدها في الأول، وجهزت الكتب المدرسية والوقت المعين لوصول إليها، (٣) المادة الدراسية، قد تم تصميمها منهجيا في أجزاء صغيرة، حيث يكون تعليمها تدريجيا حسب ترتيب الكتاب، (٤) تخطيط التعليم، كانت طريقة التعليم وإجراءاته التي تم تخطيطها مناسبة بالأهداف والمواد الدراسية، (٥) تخطيط التقويم، كانت لجنة الإختبار ونوعه وأداته وموعد تنفيذه وبرنامج المتابعة قد تم تخطيطها بوضوح وتواصله، حيث يمكن تزويدهم بتغذية راجعة وإصلاح بأسرع وقت ممكن.

من ناحية تعليم قواعد اللغة الذي تم تنفيذه في برنامج أمثلي سواء كان متعلقا بالعملية التعليمية أم تنفيذ التقييم يعتبر جيدا. ويتجلى ذلك بالنظر إلى: (١) تنظيم العملية التعليمية، المدخل والطريقة وإجراءات التعليم التي تم تنفيذها مناسبة بخطة التدريس وموجهة لتحقيق الأهداف المطلوبة، (٢) تنظيم الفصل، قد تم تنفيذه فعالا لتكوين الظروف التعليمية المثالية واحترازها، (٣) إتقان المعلم للمادة، قد أتقن المادة الدراسية تماما، بحيث يورث الطلاب إلى فهمها وسيطرتها بسرعة. (٤) أنماط التفاعل، قد تم التفاعل التعليمي فعالا ومرونا حسب الحاجة، يعطي المعلم التوجيه والتحفيز لتعلم، ويتيحهم الفرصة ليكونوا معلمي الأقران، (٥) فعال التلميذ، قد تمت عملية التعليم فعالة بمشاركة في كل مرحلة تدريسية، (٦) دافعية التعلم، قد أظهر الطلاب الإهتمام والانتباه بالدرس، والحماسة عند مشاركة العملية التعليمية، والمسؤولية في إتمام الواجبات الموظفة والإقتناء بعد إتمامها بنجاح. ويتجلى نجاح تنفيذ التقييم بالنظر إلى: (١) التقييم التكويني، قد تم تنفيذه وفقا لتخطيطه، والأسئلة الممتحنة مناسبة بالمادة الدراسية، وتنفيذ التقييم مستمرا، وتزويدهم بتغذية راجعة على نتائج التعليم المحسولة. (٢) التقييم الختامي، قد تحققت الإختبارات مناسبة بتخطيطها، ووجود التناسب بين الأسئلة والمادة الدراسية المتعلمة، ووجود تقرير حصيلة التقييم في شكل SKHU وبرنامج المتابعة بعد تنفيذ عملية التقييم.

ومن ناحية نتائج التعليم المحسولة بعد مشاركة الطلاب العمليات التعليمية في برنامج أمثلي قد تحققت النجاح. ويتجلى ذلك بالنظر إلى: (١) البعد المعرفي، قد تحقق التعليم بنجاح أن يجعل الطلاب معرفة كيفية قراءة الكتب التراثية، (٢) البعد الوجداني، قد تحقق التعليم بنجاح أن يجعل الطلاب مسرورين في تعلم قواعد اللغة وتنمية حماسهم لإتمام البرنامج حسب الأهداف المطلوبة، (٣) البعد النفس حركي، قد تحقق التعليم بنجاح أن يجعل الطلاب قادرين على تطبيق ما تم تدريسه لإنجاز الواجبات الموظفة. ويتضح نجاح برنامج أمثلي أكثر ملموسا، بالنظر إلى نتائج تعلم الطلاب في إختبار إنتقال المجلد

وإختبار نهاية البرنامج: (١) نتائج إختبار إنتقال المجلد لطلبة المجلد ٤ تعتبر في شكل جيد جدا وهي ٨٣.٣٣% نجاحا، (٢) نتائج إختبار إنتقال المجلد لطلبة المجلد ٣ تعتبر في شكل جيد جدا وهي ٧٥% نجاحا، (٣) نتائج الإختبار النهائي المحصولة تعتبر في شكل جيد جدا وهي ٧٢.١٥% نجاحا.

وكان تنفيذ تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في معهد دار الفلاح تبقي بعض الصعوبات، منها: (١) تتعلق بالطلاب، تشتمل على عدم الإنضباط والكسل والمدخلات المختلفة وصعوبة التحفيظ والتكيف في المعهد، (٢) تتعلق بالإداريين، تشتمل على تنفيذ التدريس المكرر بالمادة والطريقة متساويين، وتقديم التحفيظ باللغة الجاوية. والحلول التي بذلتها إدارة البرنامج لمعالجتها تشتمل على: تنفيذ تقييم الأداء لكل أسبوع مرة واحدة، تنفيذ برنامج قبل أمثلي، صياغة النظام المناسبة، إعطاء الدعم والتحفيز، إعطاء الإهتمام والتوجيه، إعطاء العقاب والمكافأة.

قائمة المراجع

- أحمد، عبد القادر. ١٩٧٦. طرق تعليم اللغة العربية. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الناق، محمد كامل ورشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. إيسيسكو.
- الملاحظة على إجراءات التعليم في الفصل بمعهد دار الفلاج جفارا، التاريخ ١٥ مارس إلى ٤ أبريل ٢٠١٥.
- Hakim, Taufiqul. 2003. *Amsilati Metode Praktis Mendalami Al-Qur'an dan Membaca Kitab Kuning*. Cet. 2. Jepara: Ponpes Darul Falah.
- Hakim, Taufiqul. 2004. *Tawaran Revolusi Sistem Pendidikan Nasional Berbasis Kompetensi*. Cet. 1. Jepara: Ponpes Darul Falah.
- Majid, Abdul. 2014. *Strategi Pembelajaran*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Sudjana, Nana. 2011. *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Suryosubroto, B. 2009. *Proses Belajar Mengajar di Sekolah*. Jakarta: Rineka Cipta.